الدخيل وظواهره عند اللغويين العرب القدماء والمحدثين

أ.م.د. باسم محمد حسين الباحثة. فاطمة طارق صبري وهيب

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

يعالج هذا البحث الدخيل وظواهره في العربية، وارتباطه بما استجد في العربية من بنى معجمية ودلالية في الاستخدام ، باعتبار أنَّ الدخيل بموازاة المعرب على العربية .وأحد المواضع المعجمية التي تندرج ضمن المُعرَّب والتعريب في فقه اللغة العربية، فالدخيل بموازاة المُعرَّب يحدد الألفاظ التي تدخل بذاتها وصفاتها الى جوهر المعجم المكتوب والمنطوق، فتكون داخلة على العربية بصفتها التي تتحدد من خلالها دلالات الأصل المدخول منه على الأصل العربي.

وهناك خصوص وعموم بين المُعرَّب والدخيل فمنهم من ساوى بينهما ومنهم من جعل بينهما عموماً وخصوصاً، لكن من البَيِّن أنَّ الدخيل هو جزء من أجزاء المُعرَّب يندرج في الفصيح والعامي، وعلاقة الدخيل والمُعرَّب هي علاقة تفاعل وتكامل في كونهما يدلان على جذر متكامل جديد يضاف للعربية بزنته، أو يُنقل بالنطق والكتابة للميزان الصرفي العربي وفق قواعد الصرف فيكونان في الاستخدام المعجمي والتوظيفي على حد سواء في ذلك كله، ومن ثم شكل الدخيل علاقة اخرى ضمن علاقته بالمُعرَّب والتعريب، بالاقتراض اللغوي فهو مع المُعرَّب والمولد ومندرجات التعريب أجزاء من سعة اللغة العربية وتقبلها لاحتواء الألفاظ والمصطلحات والكلمات والمعاني الداخلة عليها بالتعريب أو بإبقاء اللفظ نفسه من اللغات الاخرى قديمًا وحديثًا، على ما حللناه في هذا البحث بمباحثه.

الكلمات المفتاحية: (الدخيل، الاقتراض اللغوي، الاقتراض اللغوي، اللغويون المحدثون).

The intruder and its phenomena according to ancient and modern Arab linguists

Dr. Bassem Muhammad Hussein, Fatima Tariq Sabry Waheeb

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Abstract:

This research deals with the intruder and its phenomena in Arabic, and its connection with the new lexical and semantic structures in use in Arabic, considering that the intruder is parallel to the Arabized in Arabic. It is one of the lexical positions that fall within the Arabized and Arabization in the jurisprudence of the Arabic language. The intruder, in parallel with the Arabized, identifies the words that are included in themselves and their attributes. To the essence of the written and spoken dictionary, it is included in Arabic in its capacity through which the connotations of the source from which it is entered are determined on the Arabic origin.

There is specificity and generality between the Arabized and the intrusive. Some of them equated them and some made them general and specific, but it is clear that the intrusive is part of the parts of the Arabized and falls into the classical and the colloquial, and the relationship of the intruder and the Arabized is a relationship of interaction and complementarity in that they indicate a new integrated root that is added to Arabic with its zenith. Or it is transferred in pronunciation and writing to the Arabic morphological scale according to the rules of morphology, so they are both in lexical and functional use in all of that, and then the intruder forms another relationship within his relationship with the Arabized and the Arabized, through linguistic borrowing. He is with the Arabized and the generator and the degrees of Arabization are parts of the capacity of the Arabic language

and its acceptance to contain words and terms. And the words and meanings that are added to them through Arabization or by keeping the same pronunciation from other languages, ancient and modern, as we analyzed in this research with its discussions.

Keywords: (intruder, linguistic borrowing, linguistic borrowing, modern linguists).

المقدمة:

مدخل :

إنَّ الدخيل والمُعرَّب على العربية احد المواضع المعجمية التي تندرج ضمن المُعرَّب والتعريب في فقه اللغة العربية، فالدخيل بموازاة المُعرَّب يحدد الألفاظ التي تدخل بذاتها وصفاتها الى جوهر المعجم المكتوب والمنطوق، فتكون داخلة على العربية بصفتها التي تتحدد من خلالها دلالات الأصل المدخول منه على الأصل العربي.

وهناك خصوص وعموم بين المُعرَّب والدخيل فمنهم من ساوى بينهما ومنهم من جعل بينهما عموماً وخصوصاً،لكن من البَيِّن أنَّ الدخيل هو جزء من أجزاء المُعرَّب يندرج في الفصيح والعامي، وعلاقة الدخيل والمُعرَّب هي علاقة تفاعل وتكامل في كونهما يدلان على جذر متكامل جديد يضاف للعربية بزنته، أو يُنقل بالنطق والكتابة للميزان الصرفي العربي وفق قواعد الصرف فيكونان في الاستخدام المعجمي والتوظيفي على حد سواء في ذلك كله، ومن ثم شكل الدخيل علاقة اخرى ضمن علاقته بالمُعرَّب والتعريب، بالاقتراض اللغوي فهو مع المُعرَّب والمولد ومدرجات التعريب أجزاء من سعة اللغة العربية وتقبلها لاحتواء الألفاظ والمصطلحات والكلمات والمعاني الداخلة عليها بالتعريب أو بإبقاء اللفظ نفسه من اللغات الاخرى قديمًا وحديثًا كما سيلي بيانه في المباحث الثلاثة الاتية:

المبحث الأول : مفهوم الدخيل قديمًا وحديثًا

أولاً: الدخيل عند القدماء

الدخيل لغة هو: من الجذر الدال والخاء واللام بمعنى القادم قال الخليل : "الدخل في الحسب...والدخل ما دخل ضيعة الانسان من المنالة... ودخل انسان فهو مدخول ودخل حسبه أو عقله"[١]، فهو يشمل ما يدخل من شئ في شئ آخر.

وورد في اللسان ضمن معاني الدخيل: ا. الضيف ب . الأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغله ، والجمع دخلاء[٢].

وقال في التاج: الدخيل : كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه."(٣)

الدخيل اصطلاحا هو: الاسم أو الفعل المدخل للعربية من لغة اخرى وكثر الاسم الدخيل في نقله للعربية لحاجة العصر فهو: ألفاظ داخلت لغات العرب من كلام الأمم التي خالطتها فتفوت به العرب على منهاجها ، لتدل في العبارة على ما ليس من مألوفها ، وتجعل منه سبيلا إلى ما يجد من معاني الحياة ، لأنَّ أرضهم وديارهم لم تكن الأرض كلها فتنحصر أفلاذها ونتائجها بين أيديهم حتى يتعين لديهم أن يضعوا لكل شيء ضريبة من اللفظ ونديدة من التعبير [٣].

وعَرَّفَه علي عبد الواحد وافي بأنَّه: "ما دخل اللغةَ العربية من مفردات أجنبية، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولَّدين"[٤]، فهو: لفظ أخذته العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي، أو بتحريف طفيف في النطق [٥].

ويرى حسن ظاظا أنَّ الدخيل هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخر عن عصور العرب الخلّص الذين يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق [٦].

وعُرِفَ ايضاً بالهجين والغريب، والذي لا يمت بصلة في أي من جوانبه إلى اللغة العربية، لأنه دخل كما هو في زيه وسحنته وشكله وإطاره الأجنبي، كما أنه اعتمد كما هو دون تغيير وتبديل وإضافة وحذف من قبل مجامع اللغة العربية، وموافقة اللغويين العرب[٧].

ونلاحظ: أنَّ عدم ملاحظتنا لظاهرة الدخيل في لغة ما أو قلته له معنيان: إما لقوة تلك اللغة أمام المؤثرات والعوامل الآنفة الذكر المختلفة وتعاملها معها بإنتاج ما يقابلها من دوال ،وإما لعدم وقوع الاحتكاك أصلا، فتكون تلك اللغة من اللغات المنعزلة. والمنغلق أهلها على أنفسهم، والانغلاق مدعاة لجمود اللغة وبقائها على حالتها الأولى، ومدعاة لفقرها للدلالات المختلفة المتجددة المعبرة عن حياة أصحابها، ومن هذا القبيل يكشف بعض اللغويين أن عدد مفردات لغة جماعة الهنتوت[٨]، الذي لا تتجاوز ألفاظها ثلاثمئة وخمسين مفردة تعنى بضرورات الحياة الأساسية ، ليس غير وهذا ما جعل تلك الجماعة في مستوى منخفض في سلم الإنسانية[٩].

إنَّ تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، واقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى . والعربية في هذا المضمار ليست بدعا من اللغات الإنسانية، فهي جميعا تتبادل التأثر والتأثير ، وهي جميعا تقرض غيرها وتقترض منها ، متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب ، ولأي غاية[١٠].

وكَثُرَ الدخيل الملتصق بالمُعرَّب كَثرة مفرطة في العربية الحديثة والمعاصرة ، وازداد تصاعد هذا التفاعل والإثراء عند كل احتكاك تشهده اللغة العربية مع لغات المجتمعات الأخرى بعد مراحل حكم السلالات غير العربية لبلاد الإسلام، وتسلّل لغتها إلى الاستعمال العام عند الناطقين بالعربية، الأمر الذي ساعد على انتحاء اللغة العربية مسارا جديدا ،بفعل الدخيل الحديث والمعاصر، ثم انزياح الغطاء السياسي عن اللغة العربية متمثلا في تخلي الدولة العثمانية عن مسؤوليتها اللغوية تجاه الأقطار الهشة التي كانت تحكمها، والتي تلقفتها السياسات الاستعمارية التي ورثت الأقطار العربية آنذاك، جعل اللغة العربية تتأخر عن موقع الريادة لتنتزع اللغات الأخرى تلك الرتبة ،ومن بينها اللغة التركية التي ورثت الكثير من ألفاظ اللغة العربية، وكذا اللغة الفرنسية التي زاحمت العربية في ديارها، وانتشرت اللغة الإنجليزية في بقاع كثيرة في العالم ومنها العالم العربي بفعل الاستعمار وتطور وسائل نشر المعارف، فانحسر استعمال العربية حتى لدى العرب أنفسهم ،بسبب التأثير الطاغي لتلك اللغات .وتلك الصيرورة اللغوية وتأسيس المدارس والجمعيات السياسية والفكرية والأدبية والعلمية، وإنشاء الصحافة وانتشار الجرائد والنشريات العربية تشاركت كلها في التخفيف من حدة التبعية اللغوية للاستعمار الغربي ، وساهمت إصداراتها أيما إسهام في تبني الصيغ اللغوية العربية الجديدة المنتعشة بالدخيل والمُعرَّب ، والمترجم من اللغات الأخرى[١١].

لقد جعل أهل اللغة قديمًا الدخيل اساس كل ما عرب فقد قسموا الدخيل إلى ثلاثة أقسام: [١٢].

١. معرب: وهو ما نطق به الجاهليون ومَن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي.
٢. مولَّد: وهو ما عرَّبه المولَّدون الذين لا يحتج بألفاظهم، والمولَّدُ في العربية أكثر بكثير من المُعرَّب.
٣. محدَث أو عامي: ما عرَّبه المحدَثون ممن جاء بعد المولدين إلى عصرنا هذا.

والدخيل يخضع للسماع حيث يشكل السماع والرواية والتدوين ثلاث طرق في نقل المعرفة لا عند العرب وحدهم، بل عند كثير من الشعوب القديمة، وذلك قبل أن تتحول هذه الطرق في التراث العربي الديني وغير ديني، إلى مفاهيم في صور مصطلحات علمية محددة. وقد نشأت بين هذه الطرق رابطة عضوية في نقل التراث العربي سواء قبل الإسلام أم بعده، وظلت تعمل جنبا إلى جنب حتى نهاية القرن الثالث الهجري تقريبا، عندما تأصلت المعارف والعلوم العربية واتسع نطاقها ونشطت حركة التأليف والترجمة، فتراجع كل من السماع والرواية وغلبت الكتابة أو التدوين وبرز الدخيل(١٣)؛ لذلك نجد أنَّ طه باقر في كتابه عن الدخيل حدد الدخيل بأنَّه الأعَّم من المُعرَّب والمولد(١٤)، ولعل هذه المحاولة أفضل ما عرفته العربية من مباحث في هذا النوع من المعاجم حتى الوقت الحاضر(١٥).

لذلك نجد معجمات العرب اهتمت بالدخيل قبل تخصيصه بمؤلفات مختصة به ، فيرى بعض المحدثين أنَّ هناك عدّة عوامل فكرية ولغوية أدّت إلى ظهور هذه النّظرية في ذلك العصر، من أهمها الاقتصار على الصحيح من مفردات اللّغة، كما أشرنا إلى ذلك من قبل، وكذلك على أساس أن اللغة قد اكتملت ولا يجوز الوضع أو القياس أو التوليد أو الإضافة على ما سبق، أن تكلمت به العرب قبل القرن الرابع الهجري على أكبر تقدير؛ بنظرية الصحاح في إطار هذه المبادئ تكون قد أهملت عددًا كبيرًا من الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية المولّدة والدخيلة مما جعل بعض المعاجم العربية القديمة تقف باللّغة زمانيا ومكانيا، وهذا أمر يجري في عكس التطور اللّغوي للغة العربية(١٦).

ويمكن حصر تلك الأسباب والعوامل التي تؤدّي إلى التأثير والتأثّر بين اللغات من خلال الدخيل بين تلك اللغات كالتالي:(١٧).

١. الغلبة في الصّراع، والانتصار في الحرب؛ والمقهور مولع بتقليد الغالب، وخاصّة إذا كان للمنتصر حضارة وثقافة ورقي وليس للمنهزم شيء من ذلك "فقد كانت اللاتينية قديما إحدى

لغات الفرع الإيطالي من مجموعة (الهندو الأوروبية)، منحصرة في منطقة ضيّقة من إيطاليا، وأصبحت بعد انتصارها في الصّراع لغة رسمية لكلّ من: إيطاليا والبرتغال، وفرنسا، والألب، وألبانية".

٢. الهجرة القومية المكثّفة، أو الاستعمار الثقيل بقضيضه؛ سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وانتشار اللغات.

٣. وتتأثّر اللغات بالاحتكاك عن طريق المجأورة أو التجارة وكذلك أثناء الحروب؛ فالانجليزية والفرنسية والألمانية والبرتغالية –مثلاً– تتقارض المفردات وتأثرت ببعضها البعض بسبب الحروب التي قامت في أوروبا.

وسبق إن بين الامام المطرزي حدود الاسم الدخيل وفرقه عن العربي فقال في المصباح ذاكرا الاسم العربي وبسياقه الاسم الاعجمي الدخيل، محددا حدد التحديث عنهما: " الاسم ما جاز ان يحدث عنه كزيد والعلم والجهل في قولك: خرج زيد والعلم حسن والجهل قبيح أو كان في معنى ما يحدث عنه كذا واذا ومتى وحيث ونحوها فانك لا تحدث عنها للزوم ظرفيتها ولكنها في معنى الوقت وهو ما يحدث عنه في قولك: مضى الوقت وطاب الوقت واتسع المكان ومن علاماته اللفظية دخول الالف واللام عليه نحو الغلام والفرس ودخول حرف الجر نحو مررت بزيد ودخول التنوين نحو رجل وزيد"[١٨]. فهو يبرز ان الاسم العربي له صفاته وبموازاته فالاسم الاعجمي الدخيل يلحق به بما يدخل على الاسم العربي كذلك من دواخل وهي من جميل التفاتاته الاجتهادية في تحقيق الاسم الدخيل.

وفرق اصحاب المعجم الوسيط بين الدخيل والمُعرَّب فقالوا: المُعرَّب: هو اللفظُ الأجنبي الذي غَيَّرَهُ العرب بالنَّقْصِ، أو الزيادةِ، أو القلبِ. والدخيل: هو اللفظُ الأجنبي الذي دخلَ

العربية دون تغيير [١٩]، وقسَّموه إلى: معرب، ومولَّد، وعامي أو محدَث، دون الالتفات إلى أي معيارٍ مستمدٍّ من الزمان أو البناء، أما المُعرَّب، فهو الدخيل الذي جرى على الأبنية العربية [٢٠]، أي ان الدخيل يتعلق في بنائه بعد ادخاله بابنية الصرف العربية.

أما لفظة (دخيل)؛ فهي لفظة مشتقة صرفيا على وزن فعيل ،حيث نلاحظ في صيغة فعيل الثراء الدلالي الواضح وتنوع التعبير عن بعض المشتقات، نحو :المصادر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة [٢١].

إنّ لفظة دخيل التي تحمل معنى المفعولية هي المعول عليها صرفياً، إذ الكلمة الدخيل بحسب تعريف اللغويين: كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، فهي إذن مدخلة لا داخلة، أدخلها الناس عامتهم وخاصتهم لمقتضى حال المتكلم. وهي ليست بالمعنى الذي جاءت عليه عبارة عداء دخيل و رجل دخيل إذ اللفظة هنا هي بمعنى داخل . أما فيما يتعلق بلزوم اللفظة صيغة التذكير ، أو إتباعها بتاء التأنيث فلقد عهد الأقدمون لزوم التذكير سواء كانت صفة لموصوف مذكور أو محذوف.. ... فيقال هذه كلمة دخيل، وفي اللسان (والأنثى دخيل)، أما المحدثون فمنهم من خطأ القائل (كلمة دخيلة)، وصوب لزوم التذكير [٢٢].

من الراجح أن تكون البذور الأولى للمصطلح اللغوي [لفظ دخيل] قد ظهرت إثر الاختلاف التأصيلي ، وحتى الدلالي الذي ظهر بين الصحابة ثم التابعين وكذا العلماء حول حقيقة معنى كثير من الألفاظ الغريبة في القرآن ونشوء التنازع بينهم حول دلالاتها وكذا أصولها اللغوية ، وأثيرت مسألة الدخيل في البحث اللغوي عند العرب في مراحل مبكرة جدا، تعود جذورها الأولى إلى بدايات القرن الهجري الأول حين بدأت الحركة العلمية الناشطة التي دارت حول القرآن الكريم، وعلومه[٢٣].

واهتم الباحثون والمحققون واللغويون والمعجميون بالتحقيقات الاسمية للدخيل في الاسماء ،وتصريفاتها وبينوا مؤداها الصرفي والدلالي فذكر الشيخ عبد الهادي الفضلي أنَّ الاسماء وبضمنها الدخيل ضمن تحقيقاته الصرفية تنقسم الى صحيحة ومدخولة وهذه من انفراداته في التحقيق الصرفي و معتلة اللغوي في الألفاظ العربية وغيرها، وتنقسم الصحيحة عنده الى سالمة ومهموزة ومضاعفة وتنقسم المعتلة الى مقصورة ومنقوصة وهو يورد ان الاسماء لها في عربيتها وفي اعجميتها الدخيلة تجريد كامل في ذوات الحروف الثلاثة(٢٤).

اما المحقق اللغوي كمال إبراهيم؛ فيذكر ضمن تحقيقاته الصرفية للاسماء العربية والدخيلة على العربية عندما يتحدث عن تجديد النسب في الصرف والنحو ان الصواب المجمع عليه الحاق ياء مشددة باخر الاسم ليدل على نسبته الى المجرد عنه عربيا كان أو دخيلا فالاسم بالياء منسوب والمجرد عن الياء منسوب اليه(٢٥).

ونجد أنَّ الدكتور احمد النجدي في تحقيقاته الصرفية بين أنَّ الاسم وخاصة الاسم الموصول القديم بموازاة الدخيل الأعجمي قد تحول الى الصيغة الجامدة واستعمل في تصدر الجمل المصدرية، مثل ان فعل كذا ولهذا يرى كي استعمل القدماء اسم الموصول متصدرا الجمل المصدرية (٢٦).

وهذه الآراء في الاسم العربي والدخيل على العربي وتصريفاته متجددة في النقد التصريفي للعربي والدخيل مما يشكل اسهامة لدى هؤلاء في هذه الاجتهادات الصرفية على قلتها ولكن دسامتها الصرفية والتحقيقية في قضية الدخيل تبرز في حدود تمييز الدخيل نفسه بالزنة الصرفية للعربي الاصيل نظرا لقلة مجال الاجتهاد في الظواهر الاسمية الصرفية الدخيلة .فالدخيل في معناه الاعم: نمط تأليفي عرف في تراثنا المعرفي العربي ، وأريد به : جمع جملة الألفاظ والتراكيب والدلالات الواردة من اللغات

الأجنبية على لغتنا في كتاب واحد، سواء أعربت أم استعملت كما هي، ومن ذلك ألفاظ القسطاس ، والإبريق ...إلخ.

ويعد هذا النمط التأليفي من أغزر الحقول اللغوية في التنقيب المقارن، لأنه عمل تقابلي جاهز، وبذا تكون المؤلفات الداخلة ضمن هذا النمط ، إشارات ودلالات واضحة للفكر المقارن في أذهان علمائنا الأوائل ،ممن أدركوا أهمية ذلك الفكر فجسدوه في اقوالهم جزئيا وبمؤلفاتهم كليا(٢٧).

ونلاحظ أنَّنا لم نجد أحدًا من المحققين العراقيين قام ببناء قاعدة صرفية جديدة لتمييز الدخيل،نظرا لجمود القواعد الصرفية القديمة وفق الميزان الصرفي حيث يذكر الدكتور علي السامرائي أنَّ قضية الاصطلاح والزيادة في المسميات الجديدة: مثال جدل ونقاش(٢٨).

وبموازاة ذلك هناك ما يعرف التصويب اللغوي للدخيل بأنَّه عمل علمي قائم على حماية اللغة من الأخطاء في ادخال الألفاظ الدخيلة على العربية التي قد يقع فيها الباحث أو الكاتب أو المترجم وحتى المجمعي، سواء أكانت هذه الأخطاء في التراكيب أو المفردات أو العبارات أو الأساليب التي تحدد الدخيل، كما يعرف التصحيح اللغوي بأنَّه إزالة العيوب والأخطاء من الكلام المنقول للعربية بصيغة الدخيل سواء أكانت هذه العيوب موجودة في: التكوين أو الإعراب، أو الوزن الصرفي الجديد، وذلك حتى يكون النص واللفظ الدخيل فيه سليما لغويا، وخاليا من أي خطأ قد يغير المعاني أو قد يضر بها(٢٩).

وللتصحيح اللغوي في لفظ الدخيل من اسم أو فعل مثل الفعل يكوكل الدخيل من: google بمعنى البحث، عند المحدثين أهمية كبيرة، وتكمن أهمية التصحيح اللغوي في عدد من الأمور ومن أبرز هذه الأمور: (٣٠).

التصحيح اللغوي مهنة عملية لتمييز الدخيل اسما وفعلا، يقوم الشخص الذي يصحح لغويًا بالحفاظ على اللغة وسلامتها، وذلك من خلال تنقية البحوث والنصوص من الأخطاء كافة التي من الممكن أن يقع فيها الكتاب أو الباحثين في اللفظ الدخيل واستخداماته. كما في الألفاظ الدارجة باعتبارها دخيلا لغويا مستحدثا(٣١).

وإنَّ التصحيح اللغوي يلعب دورًا كبيرًا في صيانة اللغة العربية من انتشار العيوب والأخطاء فيها بالدخيل، وذلك لأن الكتابات الخاطئة في حال بقائها فإن هذا يعني أنها ستنتشر بين الناس، وقد يقع القراء بنفس هذه الأخطاء عندما يستخدمون الكلمات الدخيلة التي أخطأ الكاتب والمترجم في ادخالها العربية في كتابتها، لذلك فإن التصحيح اللغوي هو اساس تمييز الدخيل وتصحيحه، ومن خلال التصحيح اللغوي يتم تقويم اللسان العربي، ويعرف الباحث الأخطاء التي وقع وبالتالي يكون قادرا على الابتعاد عنها وتجنبها في المرات القادمة، ويساهم التصحيح اللغوي في صيانة هوية الأمة في الاجتماعات والندوات والمؤتمرات والمحافل الدولية في استخدام ومنع استخدام الدخيل، ومن خلال التصحيح اللغوي يتم التمييز ما بين الكلام الجيد من الكلام الرديء، والأبنية الجيدة من الأبنية السقيمة. حيث حأول نقاد الدخيل من المحدثين جعله سمة من سمات التحقيق والاستدراك في الدخيل والتحقيق الصرفي(٣٢).

إنَّ التصويب اللغوي للدخيل أحد أهم محددات التحقيق الصرفي عند المحققين والباحثين العراقيين حيث بدأ به المرحوم مصطفى جواد في كتابه : قل ولا تقل(٣٣)، إذ ترجع هذه الظاهرة في التحقيقات الصرفية الصرفية الى مشكلة العربية التي تحدد ما مدى الفصاحة وما العربية المطلوبة وما المقياس الثابت الاصيل الذي عليه الملتقى في التصويب اللغوي للدخيل والتصحيح اللغوي(٣٤)، ونجد أنَّ التصويب اللغوي عند نقاد الدخيل المحدثين تحول الى سمة لتحديد بناء الصرف العربي وموازياته الاعجمية

ضمن الدخيل الاعجمي وتحقيقاته ضمن دوائر التعبير وهو من الامور التي تحتاج معرفة واسعة باللسان العربي الصحيح(٣٥).

ونلاحظ أنَّ التصحيح اللغوي للدخيل جزء من أجزاء الدراسات الصرفية اللغوية الاجتهادية في قضايا الاسماء والافعال والمشتقات ومتغيراته الخاطئة والصوابية وتحديد الدخيل وسط ما يسميه عبد الحق فاضل: النبطية العصرية(٣٦).

ونرى ان التصحيح الصرفي لغويا ودلاليا للدخيل احد محددات حركة التحقيق اللغوي عند الباحثين العرب في الدخيل وقضاياه اللغوية والمعجمية والتاصيلية الصرفية في العصر الحديث.

المبحث الثاني: الدخيل عند المحدثين

يتحدد الفعل والاسم الدخيل عند المحدثين بكونه دالًا أعجميًا نُقِلَ للعربية بلفظه أو تم وضع وزن عربي له في وضعه الجديد في العربية بوضعه بزنته ،أو بمقاربته بزنة مشابهة عربية على مجمل الميزان الصرفي في دلالاته اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية في الوقت نفسه. وحددوا سمات دلالات الفعل الدخيل وسماته وبين تصويباته في ما رأوه في تحقيقاتهم الصرفية من خلل في بعض الاحيان في دلالة الدخيل من خلال: فساد فهم دلالة الفعل واستعمال اللفظ في غير موضعه (٣٧).

ونجد أنَّ الشيخ عبد الرزاق السعدي جعل في تحقيقه اللغوي ضمن استدراكاته في الدخيل على صاحب الاجرومية، ابن اجروم (ت ٧٢٣ هـ) من الفعل الدخيل ما يستوجب دلالة الزمن والحيثية حيث ذكر أنَّ الأفعال _ومنها الدخيل_ ماضيها مفتوح أبدًا، وأمرها مجزوم أبدًا، ومضارعها بزوائده مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم(٣٨).

ومن أبواب النقد التحقيقي الحديث للدخيل هو تحليل الدخيل في باب المشتقات والمشتقات احدى الصيغ اللغوية الصرفية الدلالية على معان متعددة ترجع في أصلها الدلالي الى المعنى الأصلي المشتقة منه عربيًا كان أو أعجميًا باعتبار أنَّ الاسم المشتق من العربية أو الدخيل المشتق من الاعجمية هو المقابل اللغوي للاسم الجامد العربي وغير العربي باعتبار تقسيم الاسماء في العربية الى اسماء جامدة ومشتقة وعربية واعجمية دخيلة(٣٩).

فالاسم الجامد هو الاسم الذي لم يؤخذ من غيره يعني أنه ليس للكلمة أصل أخذت منه، مثل: شمس، قمر، حجر، شجر. أمّا الأسماء المشتقّة، فهي أسماء: أخذت من الكلمات الأصلية ودلّت على ذات، مثل، عالم وسعيد، والمشتق، وقد عنى اللغويون والنحاة القدماء بالمشتق ودلالاته لغة وصرفا ونحوا وتعريفا للجذر الاصلي(٤٠).

والمشتق في العربي والدخيل مصدر من الفعل ش ق ق، بمعنى اخذ شئ من شئ آخر هكذا ورد معناه عند اللغويين فقال الازهري في مادة ش ق ق:"الشين والقاف اصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشئ ثم يحمل عليه ويشتق منه على معنى الاستعارة تقول: شققت الشئ اشقه اذا صدعته وبيده شقوق وبالدابة شقاق والاصل واحد من الباب الشقاق وهو الخلاف وذلك اذا تصدعت الجماعة وتفرقت يقال: شقوا عصا المسلمين وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها اذا تفرق امرهم ويقال لنصف الشئ انشق" (٤١).

وجاء في لسان العرب في اللسان في الجذر: ش ق ق:" الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَقْت العُود شَقّاً والشَّقُّ: الصَّدْع البائن، وقيل: غير البائن، وقيل: هو الصدع عامة. وفي التهذيب: الشَّقُّ الصدع في عود أو حائط أو زُجاجة؛ شَقَّه يَشُقُّه شَقّاً فانْشَقَّ وشقَّقَه فتَشَقَّقَ...والشَّقُّ: الموضع المشقوق كأَنه سمي

بالمصدر، وجمعه شُقوق. وقال اللحياني: الشَّقُّ المصدر، والشَّقُّ الاسم؛ قال ابن سيده: لا أَعرفها عن غيره. والشِّقُّ: اسم لما نظرت إليه، والجمع الشُّقوق. "(٤٢).

وهكذا ورد الاشتقاق الدال على الاشتقاق العربي واشتقاق الدخيل استنادا للجذر اللغوي الذي أوردناه ، اما القدماء من النحاة والعلماء فقد أوردوا تعاريف متعددة للمشتق في ارتباطه بالعربي والدخيل ومنهم الرماني (ت ٣٨٤ هـ) الذي عرفه بانه:"اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه على الفعل" (٤٣).

وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): "اجمع اهل اللغة الا من شذ منهم ان لغة العرب قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم الجن مشتق من الاجتتنان وان الجيم والنون تدلان ابدا على الستر... وعلى هذا سائر كلام العرب"(٤٤). فبين الاصل العربي ونظيره المشتق منه بموازاته ، وعرفه العكبري (ت٦١٦ هـ) فقال: " والأصل هنا _ أي في الاشتقاق _ يراد به الحروف الموضوعة على المعنى وضعا أوليا والفرع لفظ يوجد فيه تلك الحروف مع نوع تغيير ينضم اليه معنى زائد على الاصل ... الضرب ...اسم موضوع على الحركة المعلومة المسماة ضربا ولا يدل لفظ الضرب على اكثر من ذلك فأما: ضرب ويضرب وضارب ومضروب ففيها حروف الاصل وهي الضاد والراء والباء وزيادات لفظية لزم مجموعها الدلالة على معنى الضرب ومعنى آخر "(٤٥).

فبين حدود التفريق بين الاشتقاق العربي والاشتقاق للدخيل الاعجمي بموازاته من سياق التعريف، وقال الجاربردي شارح الشافية ذاكرا العربي والدخيل المشتق الاعجمي" الاشتقاق هو اخذ لفظ من لفظ يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى" (٤٦).

وقال السيد الشريف الجرجاني" الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"(٤٧)، فبين ان النزع في العربية هو الاصل وفي الاعجمية هو الدخيل من مفهوم نصه،

والاسم المشتق العربي والدخيل في تعريفه عند المحدثين: هو الاسم الذي أُخذ من غيره وله أصل يرجع ويتفرع منه والاشتقاق استنادا لذلك هو لدى المحدثين: اخذ كلمة عربية أو دخيلة اعجمية من اخرى بينهما تشابه في المعنى أو الاخذ الاشتقاقي بتغيير في اللفظ[٤٨].

ويعرّف الاشتقاق عند المحدثين كذلك بأنَّه: أخذ كلمة من كلمة أخرى في العربية أو الاعجمية مع تغير في اللفظ وتناسب في المعنى اذ تعني المشتقات الحدث ومن وقع منه[٤٩]. وقال المحقق اللغوي عبد الله امين محددا علاقة المشتق بالدخيل: الاشتقاق اخذ كلمة من كلمة أو اكثر مع تناسب بين الماخوذ والماخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا وهذا التعريف يشمل جميع اقسامه في العربي والدخيل[٥٠].

وأوردت الدكتورة خديجة الحديثي أنَّ معنى الاشتقاق هو اخذ كلمة أو اكثر من اخرى لمناسبة بين الماخوذ والماخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا[٥١].

وانقسم علماء اللغة العربية في المدرسة اللغوية في فقه اللغة والمعاجم إلى قسمين عند حديثهم عن أصل المشتق العربي والدخيل، فذهب البصريون إلى أنّ أصل المشتقات في اللغة العربية وما نقل لها من الدخيل هو المصدر إذ أنه يدل على الحدث فقط بخلاف الفعل الذي يقترن بزمن، وذهب الكوفيون إلى أنّ أصل المشتقات في اللغة العربية وما نقل لها من الدخيل هو الفعل لأن المصدر يجيء بعد الفعل في التصريف، فالأسماء المشتقّة، هي أسماء أخذت من الكلمات الأصلية ودلّت على ذات، ويستطيع القارئ ملاحظة الصفات فيها مثل، عالم وسعيد وسواها من الاعجميات[٥٢].

وتذهب الدكتورة خديجة الحمداني الى أنَّ الاشتقاق في العربية والدخيل عليها يمكن الحصول عليه بتقلب تصاريف الكلمة ويستند هذا التصريف الى اصل يحمل لنا المعنى واللفظ [٥٣].

المبحث الثالث:

اقسام المشتقات في الدخيل:

تنقسم المشتقات في الدخيل الى:

أولا: اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اصل المشتقات في العربية والدخيل اذ اشتق العرب الفاعل من الفعل ومن المأخوذ عنه من الاعجميات، كما اشتق المصدر من الفعل في العربية والاعجمية [٥٤].

ويذكر سيبويه: "فالفعال تكون من هذا على ثلاثة ابنية: على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا فاما فعل يفعل مصدر قتل يقتل قتلا والاسم قاتل، وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق"[٥٥]، بمعنى أنَّه حدد معنى اسم الفاعل وكيف اخذ من بناء الفعل الثلاثي باعتباره بناء من اصل واحد في العربية وما أخذ عنها.

وقال ابن الحاجب إنَّ الفاعل في العربية ودخيلها هو:" ما اشتق من فعل لمن قام به معنى الحدوث..."[٥٦]. فاسم الفاعل اشتق من صيغة الفعل ثلاثيا كان أو رباعيا كما تقدم من كلام سيبويه وهو وصف يؤخذ من مضارع مبني للفاعل للدلالة على من احدث الفعل أو قام به الفعل سواء اكان اصله عربيا أو دخيلا فالقاعدة ان الفاعل اسمه اشتق من الثلاثي أو من اصله المأخوذ عنه اعجميا، ومعنى اسم الفاعل يستخرج اشتقاقا من اصل الفعل في العربية أو الاصل الاعجمي في الدخيل للدلالة على من قام بالفعل وفق الاشتقاق باعتباره الاشتقاق الصغير[٥٧].

ويصاغ اسم الفاعل العربي والدخيل الاعجمي للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث: مثل: أكاتب أَخوك درسه، أو على من قام به الفعل مثل: مائت سليم. ويشتق من الأَفعال الثلاثية على وزن فاعل مثل: ناصر، قائل، واعد، رام، قاض، شادّ. أو ابرام وايزاك في الدخيل المترجم عن اللغات الاعجمية [٥٨].

ويكون الغرض من اسم الفاعل العربي والصيغة الدخيلة من دخيل اسم الفاعل كاسماء الاعلام الاجنبية الاعجمية الدخيلة على العربية حدوث الحدث من الفاعل مهما كان جذره العربي أو غير العربي الدخيل وتدل هذه الهيئة على من قام بأحداث الفعل[٥٩].

ثانيا: صيغ المبالغة

صيغ المبالغة للأسماء العربية والأسماء الأعجمية الدخيلة هي مشتقات تدل على المبالغة في وصف الاسم العربي وغير العربي. قال سيبويه: "واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على حال بناء الفاعل لانه يريد ما اراد بفاعل من ايقاع الفعل الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة فما هو الاصل الذي عليه اكثر هذا المعنى: فعول وفعال ومفعال وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير " [٦٠].

واذا أُريد الدلالة على المبالغة حُوّل اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية سواء أكان أصله عربيا أو أعجميا دخيلًا اشتق للعربية من الدخيل مع التزام الضبط والدقة لبنية الكلمة واحوال تغييرها في حالاتها [٦١].

١. فعَّال مثل: غفَّار ضرّاب.

٢. مِفْعال مثل: مِقْوال.

٣. فَعُول مثل: قؤول، غفور، ضروب.

٤. فَعيل مثل: رحيم، عليم. سليم للاسم الاعجمي مسكن السين المأخوذ من الأوربية

٥. فَعِل مثل: حذِر.

وقد نص القدماء على أنَّ صيغ المبالغة تحدد المعنى التكثيري قال المبرد:"اعلم ان الاسم على فعل فاعل نحو قولك: ضرب فهو ضارب... فان اردت ان تكثر الفعل كان للتكثير ابنية من ذلك فعال تقول: رجل قتال اذا كان يكثر القتل فاما قاتل فتكون للقليل والكثير لانه الأصل"(٦٢).

ويلاحظ أَن أَفعال صيغ المبالغة عربيها ودخيلها بمحاذاة الاسماء وزنة المبالغة في بعضها من العربي والدخيل كلها متعدية، وقل أَن تأْتي من الفعل اللازم وقد جعل القدماء صيغ المبالغة احدى دلالات التكثير في المعنى للفظ العربي والاعجمي، وصيغ المبالغة عند القدامى والمحدثين وفق نصهم هي ما تتاتى من اننا اذا اردنا الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حول اسم الفاعل العربي والاعجمي الدخيل الى صيغ مختلفة يطلق عليها صيغ المبالغة (٦٣).

ويجعل الدكتور احمد مطلوب الاشتقاق والنحت والدخيل والتعريب دالات واحدة على الدخيل على العربية ضمن الاسماء والافعال المدخلة للعربية بالنحت من الاعجميات الاخرى فيذكر ان الدخيل المنحوت رحب به المتمسكون بالقديم لان القدماء ذكروه وان بعض المعاصرين _ ولم يسمهم_ هدد بهجر العربية والاخذ بالمصطلح الاجنبي الدخيل المشتق اذا لم يقر النحت ويجعل قياسيا(٦٤).

ثالثا: اسم الآلة العربي والدخيل

اسم الالة العربي والدخيل عند القدماءهو في اصله العربي أو جذره الدخيل اسم لكل ما يعالج به، قال الزمخشري:" هو اسم ما يعالج به وينقل ويجئ على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح" (٦٥).

وجعله القدماء باعتبار ان كل شئ يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه تاء التانيث أو لم تكن في اصله العربي أو مشتقه الدخيل في العربية(٦٦).

وهو اسم يصاغ قياسا من المصدر الاصلي للفعل الثلاثي المتصرف لازما أو متعديا أو من المأخوذ منه اعجميا بقصد الدلالة على الاداة التي تستخدم في ايجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله(٦٧).

ويصاغ اسم الآلة العربي والدخيل بعد تعريبه من الأَفعال الثلاثية المتعدية أوزان ثلاثة للدلالة على آلة الفعل، وهي ((مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعلة)) بكسر الميم في جميعها مثل: مِخرَز ومِبرَد ومفتاح ومِطرقة.هذا وهناك صيغ أُخرى تدل على الآلة كاسم الفاعل ومبالغته مثل: كابِح (فرام) صقَّالة وجرَّافة وسحَّاب، و((فِعال)) مثل: ضِماد، وحِزام ((وفاعول)) مثل ساطور ((وفَعول)) مثل (قَدوم) وغيرها. وأوزانه: فاعلة وفاعول وفعال وفعالة ومفعال ومفعلة ووردت أوزان شاذة مثل المنخل والمدق وقد يجئ اسم الالة جامدا وأوزانه شتى لا ضابط لها نحو الفاس والقدوم والسكين واسم الالة لا يعمل شيئا فلا يرفع ولا ينصب ولا يجر(٦٨).

وهكذا تنقسم الأوزان الصرفية لاسم الالة في جذرها العربي أو الدخيل على العربية الى أوزان مفردة وأوزان مركبة(٦٩).

رابعا: اسم المكان الاعجمي الدخيل:

هو اسم مشتق من المصدر الاعجمي على صيغة واحدة للدلالة على مكان يكون في الاعم الاغلب اعجميا فادخل نطقه في العربية دلالة على المكان بعينه، واسم المكان الدخيل الاعجمي الدال على اصله الاعجمي يصاغ للدلالة على الفعل ومكانه مثل: (هنا واشنطون) ولم يوجد لدى القدماء من وضع حدا لاسم المكان الاعجمي الدخيل سوى انهم فصلوا صوغه من الثلاثي وغير الثلاثي(٧٠).

ويكون من الثلاثي المفتوح العين في المضارع أو المضموم العين على وزن ((مَفْعَل)) مثل: مكْتب، مدخل، مجال، منظر، وإذا كان مكسور العين فالوزن ((مفْعِل)) مثل: منزِل، مهبِط، مطير، مبيع.فإذا كان الفعل ناقصاً كان على ((مفعَل)) مهما تكن حركة عينه مثل: مسعى، مَوْقى، مرمى.وإذا كان الفعل مثالاً صحيح اللام فاسم المكان منه على ((مفعِل)) مثل: موضِع، موقع.اما غير الثلاثي فاسم المكان منه على وزن اسم المفعول مثل: هنا منتظَر الزوار (مكان انتظارهم)، فاجتمع على صيغة واحدة في الأَفعال غير الثلاثية وفي الدخيل الملحق بها: المصدر الميمي واسم المفعول واسم المكان، والتفريق بالقرائن. واسم المكان الدخيل الاعجمي يدل على الحدث ولفظهما واحد وسياق الكلام هو الذي يعين استعمال اللفظ الاعجمي ليدل على المكان[٧١].

وهذا يرينا أنَّ المشتقات في الدخيل من اسم وفعل كما يرى الدكتور مروان العطية:" اصطلاح نحوي يعني انه صفة ماخوذة من المصدر ومتفردة منه والمشتق يحافظ على حروف المصدر وعلى اصل معناه" [٧٢].

فالمشتقات في التحقيق الصرفي واللغوي والمعجمي والتعريبي عند المحققين هي دلالات على جوهر الصيغ التعبيرية العربية والدخيلة عليها التي تستند الى جذور الفعل المأخوذة منه[٧٣].

استدرك الباحثون العراقيون على معاني الابنية الدخيلة كثيرا باعتبار انهم في تحقيقاتهم اللغوية وجدوا ما يستوجب الاستدراك فذكر الدكتور فاضل السامرائي في تحقيقاته الصرفية ان الابنية الاصلية والدخيلة تتحدد بالاستدراكات عليها ففي أوزان المبالغة قال:" انهم لم يذكروا الا مبالغة اسم الفاعل علما ان هناك صيغا لمبالغة اسم المفعول لم يذكروها ولم يعقدوا لها بابا وحسبك ان دارس العربية لا يرى فرقا أو لا يفكر فيما اذا كان ثمة فرق بين صبار وصبور وغفار وغفور وهماز وهمزة

ومنحار ونحار وعلام وعلامة" [٧٤]، فهو يحدد المستدركات التي يمكن مجئ العربي الاصيل والدخيل عليها في آن واحد.

وتتشكل المشتقات وابنيتها في الدخيل عند هؤلاء المحققين في قضية الدخيل ضمن جهودهم في التحقيق لقضية الدخيل على تحديد مكامن التغييرات الصرفية المحدثة في متون هذه المشتقات الدخيلة على ما توصلنا من استقراء تحقيقاتهم واستدراكاتهم النقدية المعجمية فيها.

نتائج البحث

لقد توصل البحث للنتائج التالية:

١. إنَّ الدخيل والمُعرَّب على العربية احد المواضع المعجمية التي تندرج ضمن المُعرَّب والتعريب في فقه اللغة العربية ويتأطر به الالتزام بمعرفة ما استجد من دخيلات الالفاظ والمعاني والافعال وما يتعلق بهن في العربية القديمة والحديثة

٢. وهناك خصوص وعموم بين المُعرَّب والدخيل فمنهم من سأوى بينهما ومنهم من جعل بينهما عموماً وخصوصاً،لكن من البَيِّن أنَّ الدخيل هو جزء من أجزاء المُعرَّب يندرج في الفصيح والعامي.

٣. أنَّ عدم ملاحظتنا لظاهرة الدخيل في لغة ما أو قلته له معنيان: إما لقوة تلك اللغة أمام المؤثرات والعوامل الآنفة الذكر المختلفة وتعاملها معها بإنتاج ما يقابلها من دوال ،وإما لعدم وقوع الاحتكاك أصلا، فتكون تلك اللغة من اللغات المنعزلة. والمنغلق أهلها على أنفسهم.

٤. إنَّ التصحيح اللغوي يلعب دورًا كبيرًا في صيانة اللغة العربية من انتشار العيوب والأخطاء فيها بالدخيل، وذلك لأن الكتابات الخاطئة في حال بقائها فإن هذا يعني أنها ستنتشر بين الناس، وقد يقع القراء بنفس هذه الأخطاء عندما يستخدمون الكلمات الدخيلة التي أخطأ الكاتب والمترجم في ادخالها العربية في كتابتها

٥. كثر الدخيل الملتصق بالمُعرَّب كَثرة مفرطة في العربية الحديثة والمعاصرة ، وازداد تصاعد هذا التفاعل والإثراء عند كل احتكاك تشهده اللغة العربية مع لغات المجتعات الأخرى بعد مراحل حكم السلالات غير العربية لبلاد الإسلام، وتسلّل لغتها إلى الاستعمال العام عند الناطقين بالعربية.

٦. ان التصحيح الصرفي لغويا ودلاليا للدخيل احد محددات حركة التحقيق اللغوي عند الباحثين العرب في الدخيل وقضاياه اللغوية والمعجمية والتاصيلية الصرفية في العصر الحديث.

٧. ان هناك مشتقات للدخيل تشبه مشتقات العربية وتوازيها في الدلالة في حدود المشتق ولكنها تبقة محصورة بالدخيل نفسه في اشتقاقه الغير عربي الوافد على العربية

٨. استدرك الباحثون العراقيون على معاني الابنية الدخيلة كثيرا باعتبار انهم في تحقيقاتهم اللغوية وجدوا ما يستوجب الاستدراك.

٩. تتشكل المشتقات وابنيتها في الدخيل عند المحققين في قضية الدخيل ضمن جهودهم في التحقيق لقضية الدخيل على تحديد مكامن التغييرات الصرفية المحدثة في متون هذه المشتقات الدخيلة.

١٠. ان الدخيل في الدرس النقدي المعجمي الحديث هو اغناء للعربية بما يجعلها مواكبة للعصر سواء قديما او حديثا.

الخاتمة:

إنَّ الدخيل من الوافد المعجمي وغير المعجمي وظواهره عند اللغويين العرب القدماء والمحدثين احد القضايا اللغوية والمعجمية التي نالت دراسة اللغويين القدماء والمحدثين واوجدوا له فقهه اللغوي والمعجمي وحددوا له مشتقاته ومن ثم اغنوا العربية به باعتباره احد اجزاء المعرب قديما والموازي للاقتراض اللغوي حديثا فالدخيل هو تأصيل للعربية بغير العربية من كل ما دخل عليها من اسماء وافعال ومصطلحات وصيغ اوجدت ضمن ادخال بالفاظها او بتعريبها الحدود المؤطرة للمعجم العربي في نمائه اللغوي وازدهاره العلمي المتجدد لاغناء العربية نفسها على ما استبان لنا في هذا البحث.

الهوامش والمصادر:

---

(١) العين، الفراهيدي،٤/ ١٤٥

(٢) ينظر:لسان العرب، ابن منظور، مادة د خ ل، ٧/ ١٨٨

(٣) ينظر: تاريخ اداب العرب، الرافعي، ص١٦٦

(٤) فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص٢١

(٥) ينظر: كلام العرب، حسن ظاظا، ص٧٩ وينظر: المعرب والدخيل في كتاب تهذيب اللغة للازهري، حسن البياتي، ص١٧

(٦) ينظر:كلام العرب، حسن ظاظا، ص٧٩

(٧) ينظر: الدخيل في اللغة العربية، حسن جعفر نور الدين، ص١٠

(٨) الهنتوت : جماعة عرقية لها لغة خاصة

(٩) ينظر: رحلة الكلمات، علي فهمي خشيم، ص١٦

(١٠) ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص٣١٦_٣١٧

(١١) ينظر: تاريخ اداب اللغة العربية، جرجي زيدان، ٤/ ٩٠

(١٢) ينظر: دراسات في فقه اللغة، محمد الانطاكي، ص٣٥٠

(١٣) ينظر :مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، خحلمي خليل، ص٩٣

(١٤) ينظر: من تراثنا اللغوي ما يسمى في العربية بالدخيل، طه باقر، ص١٩

(١٥) ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص٤٧

(١٦) ينظر: المعاجمية العربية قراءة في التأسيس النظري، حلام الجيلالي، ص٦٠

(١٧) ينظر: علم اللغة العام، توفيق محمد، ص١٢٩

(١٨) المصباح، الامام المطرزي، ص٢٩

(١٩) ينظر: المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، ص٣١

(٢٠) ينظر: مدخل الى فقه اللغة العربية، احمد محمد قدور، ص٣٢

(٢١) ينظر: لغة القران الكريم، بلقاسم بلفرج،ص١٥٦

(٢٢) ينظر: معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، ص٢١٧

(٢٣) ينظر: أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج ، مسعود بوبو، ص٧١

(٢٤) ينظر: مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، ص٢١_٢

(٢٥) ينظر: عمدة الصرف، كمال ابراهيم، ، ص٢١٣

(٢٦) ينظر: ملامح من تاريخ اللغة العربية، احمد النجدي، ص٢٠٠

(٢٧) ينظر: المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، مشتاق عباس معن، ص٥٩

(٢٨) ينظر: معجم المصطلحات الصرفية. علي السامرائي، ط١، دار اسامة، عمان، ٢٠٠٩، ص٣

(٢٩) ينظر: التعبير الصحيح، نعمة العزاوي، ص٩٩

(٣٠) ينظر: من اغلاط المثقفين، ابراهيم السامرائي، ص١١

(٣١) ينظر: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، احمد السعيد سليمان، ص٣٣

(٣٢) ينظر: التعبير الصحيح لبلوغ الفصيح، اروى انور عبد الحميد، ص ٥

(٣٣) ينظر: قل ولا تقل، مصطفى جواد، ، ص٩

(٣٤) ينظر: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحدث، محمد ضاري حمادي، ص١٩

(٣٥) ينظر: محاضرات في التصحيح اللغوي، سليم حسين طالب النابي، ، ص ٧

(٣٦) ينظر: اخطاء لغوية، عبد الحق فاضل، ص ٩

(٣٧) ينظر: معجم الافعال المبنية لغير الفاعل، نهاد العاني، ص ٧

(٣٨) ينظر: ثلاث رسائل نحوية، عبد الرزاق السعدي، ص ١٢

(٣٩) ينظر: معجم النحو، عبد الغني الدقر، ص١٣٣

(٤٠) ينظر: معجم النحو والصرف والاعراب، حمان الشيخ، ٤/ ١٢٧

(٤١) تهذيب اللغة،الازهري، مادة ش ق ق، ٥/ ١٧٧

(٤٢) لسان العرب، مادة ش ق ق، ٦/ ١٦٦

(٤٣) الحدود في النحو، العلامة الرماني النحوي، ص ٣٩

(٤٤) الصاحبي، ابن فارس، تحقيق السيد احمد صقر، ط١، الخانجي، ص٦٧

(٤٥) مسائل خلافية في النحو، ابو البقاء العكبري، ص٧٣_٧٤

(٤٦) شرح الشافية، الجاربردي، ٢/ ١٣٨

(٤٧) التعريفات، الجرجاني، ص٢٢

(٤٨) ينظر:مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، ص ٥٧

(٤٩) ينظر:الصرف العربي التحليلي نظرات معاصرة، يحيى عبابنة، ص٢٥١

(٥٠) ينظر: الاشتقاق، عبد الله امين، ص٣٣

(٥١) ينظر: ابنية الصرف ، خديجة الحديثي ص١٧١

(٥٢) ينظر: معجم النحو، الدقر، ص١٩٦

(٥٣) ينظر: المصادر والمشتقات، خديجة الحمداني، ، ص ١٧

(٥٤) ينظر: معجم النحو، اميل سالم يعقوب، ص٢٦٦

(٥٥) الكتاب، سيبويه، ٥/٤

(٥٦) الكافية، ابن الحاجب، ٢/ ١٩٨

(٥٧) ينظر: الخصائص، ابن جني، ٢/ ١٣٣

(٥٨) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، ص ١١٤_١١٥

(٥٩) ينظر: اصول الصرف العربي، محمد الدسوقي الزغبي، ، ص ٥٤

(٦٠) الكتاب، ١١٠:١

(٦١) ينظر: المدارس المعجمية، عبد القادر عبد الجليل، ص٣٦٠

(٦٢) المقتضب، المبرد، ٢/ ٢١٣

(٦٣)) ينظر: صيغ المبالغة بين القدامى والمحدثين دراسة تحليلية على وفق الاستعمال المعجمي، ا. د خيجة الحمداني و د.محمد ضياء الدين خليل ابراهيم،ص١٠

(٦٤) ينظر: النحت في اللغة العربية، احمد مطلوب، ص هـ

(٦٥) المفصل، الزمخشري، ص ١٣٣

(٦٦) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٤/ ٩٥ الاصول، ابن السراج، ٣/ ١٥١

(٦٧) ينظر: المعجم الوافي في النحو والصرف والاعراب، اميل بديع يعقوب، ١/ ٥٤

(٦٨) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٥٥

(٦٩) ينظر: اثر البنية الصرفية في التعريب، مبروك يونس عبد الرؤوف، ص ١٧٧

(٧٠) ينظر: المعجم، اميل بديع يعقوب، ص٢٨٨

(٧١) ينظر: اتحاف الطرف في علم الصرف، ياسين الحافظ، ، ص ١٢٥

(٧٢) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مروان العطية. ص ٣٠٨

(٧٣) ينظر: المشتقات في لسان العرب، خديجة الحمداني، ص٢٣٦

(٧٤) معاني الابنية في العربية، فاضل السامرائي،، ص ٩